﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدۡيَنَ وَجَدَ عَلَيۡهِ أُمَّةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسۡقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمۡرَأَتَيۡنِ تَذُودَانِۖ قَالَ مَا خَطۡبُكُمَاۖ قَالَتَا لَا نَسۡقِي حَتَّىٰ يُصۡدِرَ ٱلرِّعَآءُۖ وَأَبُونَا شَيۡخٞ كَبِيرٞ ٢٣﴾ [القصص: 23]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قَبْلَها:

مَـــن تـوجَّـه إلـى مقصوده بَـلَـغَـهُ، ومـن أخـذ بالأسباب أوصَلَتْهُ

لمّا أخبرتِ الآيةُ السّابقة عن توجُّهِ موسى ﷺ إلى أرض مدينَ مُتَوكّلًا على الله تعالى، ناسبَ بيانُ النَّتيجة التي وصلَها ﷺ، وهي بعدَ أن خرج من مصرَ وأصبح على مَقْرُبةٍ منَ المدينة وجدَ البِئْر التي يستقي منها أهلُها، وهُناك كانت جماعاتُ الرُّعاة تَرِدُ الماءَ وتستقي منه، وتسقي ماشيتَها[1]؛ فلمّا كان التَّقديرُ: (فوصل إلى المدينة)، بُني عليه قولُه: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ﴾ أي: حضر موسى ﷺ حضورَ مَن يَشْرَبُ[2].

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿وَرَدَ﴾: (ورد) أصلان أحدُهما: الموافاةُ إلى الشّيء، والثّاني: لونٌ منَ الألوان. والوِرْدُ: خِلافُ الصَّدَرِ. وورد بلغَ وأشرف؛ يُقال: وَرَدَ القومُ الماءَ وِرْدًا ووُرودًا، أي: أشرفوا عليه ووصلوا إليه، سواء دخلوه أم لم يدخلوه[3]؛ والورود بلوغُ الماء أوِ الشَّيءِ تدلّيًا أو تقدُّمًا إليه. والمَوارد: الطُّرقُ، وكذلك المياه الموردة والقُرى[4]. وأصلُ الورودِ: قَصْدُ الماءِ، ثُمَّ يُستعمل في غيره اتِّساعًا[5].

2) ﴿أُمَّةَ﴾: (أمم) أصلٌ واحدٌ، يتفرّع منه أربعةُ أبواب، وهي:

(1) الخطيب، التَّفسير القرآنيّ للقرآن: 10/ 333.
(2) البقاعيّ، نظم الدّرر: 14/ 264.
(3) الأزهريّ، تهذيب اللُّغة، وابن فارس، مقاييس اللُّغة، وابن منظور، لسان العَرَب: (ورد).
(4) جبل، المعجم الاشتقاقيّ المؤصّل: (ورد).
(5) الرّاغب، المفردات، والسَّمين الحلبيّ، عُمدة الحُفّاظ: (ورد).

الأصلُ والمَرجِعُ والجماعةُ والدّين[1]، وكلّ جماعةٍ يجمعُهم أمرٌ واحد: إمّا دينٌ واحد، أو زمانٌ واحد، أو مكانٌ واحد، سواء كان ذلك الأمرُ الجامع تسخيرًا أم اختيارًا. وجمعُها: أُمَم[2]، وكلُّ شيءٍ يَضُمُّ إليه سائرَ ما يليه فإنَّ العربَ تُسمّي ذلك الشَّيْء أُمًّا، ومِنْ ذَلِكَ أُمُّ الرَّأْسِ، وهوَ الدِّماغُ[3]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ [النّحل: 120] أَيْ: إمامًا يُهْتَدَى بِهِ، وهوَ سَبَبُ الاجتماعِ. والأصلُ: تضامُّ شيءٍ أو أشياءَ مُتجانسةٍ، كما تضمُّ تلك الجِلْدةُ الرّقيقةُ مادّةَ المُخّ[4]. والمُراد بالأمَّة في هذه الآية: جماعةٌ كثيرة يجمعُهم أمرٌ واحد هو: سقيُهم للمواشي في مكان واحد وهو البِئر[5].

3) ﴿تَذُودَانِ﴾: (ذود) أصلان؛ أحدُهما: تنحيَةُ الشَّيء عنِ الشَّيء، والآخرُ: جماعةُ الإبل[6]. والذَّوْدُ: السَّوْقُ والطَّرد والدَّفع، يُقال: ذُدْتُه عن كذا، وذاده عنِ الشَّيءِ ذَوْدًا وذيادًا، ورجلٌ ذائدٌ، أي: حامي الحقيقةِ دفّاعٌ، وذُدتُ الإبل أذودها ذَوْدًا، إذا طردتَها وسُقتَها[7]. والمعنى هُنا: تمنعان وتدفعان أغنامَهما عنِ التَّفرّق أوِ الاختلاطِ بغَنَم الآخَرين.

4) ﴿خَطْبُكُمَا﴾: (خطب) أصلٌ يدُلُّ على الكلام بينَ اثنين[8]، أي: أمْرُكما وشأنُكما[9]، والخَطبُ: الأمرُ يقعُ؛ وإنَّما سُمّيَ بذلك لِما يقعُ فيه مِنَ التَّخاطُبِ والمراجعةِ، والخطب أيضًا: الشَّأنُ والأمرُ: صَغُر أو عَظُم، والجمع: خُطوب. والمعنى في الآية: ما شأنُكما وما مطلوبُكما مِنَ الذّياد[10].

5) ﴿يُصْدِرَ﴾: (صدر) أصلان صحيحان؛ أحدُهما: يدُلّ على خِلاف الوِرْد، والآخرُ: صَدْر الإنسان وغيره. وصدر عنِ الماء، وصدر عنِ البلاد: إذا كان وردَها ثمّ شَخَص عنها[11]. والصَّدَر: الانْصِرافُ عَن الوِرْد وعَن كلِّ أَمر، يُقال: صَدَروا، وأصدَرْناهم. وطريقٌ

(1) ابن فارس، مقاييس اللُّغة: (أمم).
(2) ابن فارس، مقاييس اللُّغة: (أمم).
(3) الخليل، العين: (أمم).
(4) جبل، المعجم الاشتقاقيّ المُؤصَّل: (أمم).
(5) القونوي، حاشيته على تفسير البيضاوي: 14/ 491.
(6) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (ذود).
(7) ابن منظور، لِسان العَرَب: (ذود).
(8) ابن فارس، مقاييس اللُّغة: (خطب).
(9) ابن قتيبة، غريب القرآن، ص: 332، وابن جرير، جامع البيان: 18/ 210.
(10) الفخر الرّازي، مفاتيح الغيب: 24/ 588، والقرطبيّ، الجامع لأحكام القرآن: 13/ 268.
(11) ابن قتيبة، غريب القرآن، ص: 332، وابن فارس، مقاييس اللُّغة: (صدر).

صادر مَعْناهُ: أنّه يَصدُر بأَهْله عَنِ الماء، وطَريق وارِدٌ يَرِدُ بِهِم[1]. والمُراد في الآية: يَفْرُغوا مِنْ سَقْيِ مَواشيهِمْ وينصرفوا عنِ الماء، ويرجعوا عن سقْيِهم[2].

6) ﴿ٱلرِّعَآءُ﴾: (رعى) أصلٌ يدُلُّ على مُراقَبةٍ وحِفظٍ[3]. وجمع الرّاعي: رِعاءٌ ورُعاةٌ؛ وهو كلُّ من ولِيَ أمرَ الحيوان وغيرِه ولاحظه محسنًا إليه، وقام على حفظه ومُراقبته[4]. فالرَّعْيُ في الأصل: حفظُ الحيوان إمّا بغذائه الحافظِ لحياته، وإمّا بذَبّ العدوّ عنه. يقال: رَعَيْتُهُ، أي: حفظتُه. وأَرْعَيْتُهُ: جعلتُ له ما يرْعَى. والرِّعْيُ: ما يرعاه، والمَرْعَى: موضعُ الرّعي[5].

المَعْنى الإجْماليُّ:

عند بلوغِ المكانِ الجديدِ تبدأ أحداثٌ غيرُ متوقّعة

تُخبر الآيةُ الكريمة عن حدثِ وصول موسى عليه السلام ماءَ مَدْيَنَ الذي يستقون منه، حيثُ وجَدَ على جانب البِئر جماعةً كثيرةً مِنَ النّاسِ يَسْقونَ مواشيَهم، ووجد في مكانٍ أسفلَ من مكانهم امرأتَينِ تَمنعانِ غَنَمَهما؛ لئلّا تختَلِطَ بأغنامِ النّاسِ، وتنتظران حتّى تَفرغ مواشي النّاس ثمّ تسقيان ماشيتَهما، فقال موسى للمرأتَين: ما شأنُكما لا تسقيان مع النّاس؟! قالَتا: عادتُنا أن نتأنّى فلا نَسقي غنَمَنا إلّا بعد أن يَصرِفَ الرُّعاةُ مواشيَهم؛ حَذرًا من مُخالطتهم، وأبونا شيخٌ طاعنٌ السِّنِّ لا يستطيعُ سَقْيَ الغَنَمِ بنَفْسِه فاضطُرِرنا لسَقي غنمِنا[6].

(1) الأزهريّ، تهذيب اللّغة: (صدر).
(2) ابن جرير، جامع البيان: 18/ 210، والفخر الرّازي، مفاتيح الغيب: 24/ 589.
(3) ابن فارس، مقاييس اللُّغة: (رعى)، وابن الهائم، التِّبيان، ص: 327.
(4) القرطبيّ، الجامع لأحكام القرآن: 13/ 269، ولجنة من العلماء، التَّفسير الوسيط، ص: 1755.
(5) الرّاغب، المفردات: (رعى).
(6) لجنة من عُلماءِ الأزهر، المنتخَبُ في تفسير القرآن الكريم، ص: 578، ونُخْبة من أساتذة التَّفسير، التَّفسير المُيَسَّر، ص: 388، وجماعَةٌ من علماء التَّفسير، المُخْتَصَر في تفسير القرآن الكريم، ص: 388.

❁ الإيضاحُ اللُّغويُّ والبَلاغيُّ:

معنى الواو ودلالتُها:

عطفُ خبرِ بلوغِ الغاية على خبر ابتداءِ الغاية

الواو في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ﴾ للعطف، حيثُ عَطَفَت خبرَ ورودِ موسى ﷺ ماءَ مدينَ على خبر تَوجُّهِه تِلقاءَ مدينَ، فهي عطفت خبرًا متعلِّقًا بخبر: الخبرُ الأوّل يُبيِّن البداية، والآخَرُ يبيِّن بلوغَ الغاية، وما بينَ الخَبَرين مَطويٌّ ذِكْرُه، وليس المقصودُ منَ العطف إلّا ذِكْرَ الخبر بعدَ الخبر؛ لبيان تَسَلْسل الأحداث.

نُكْتَةُ استعمالِ (لمّا) ومعناها:

ما حدث لموسى ﷺ في مدينَ مترتّبٌ على الحَدَث الأوّل

حَرْفُ (لمّا) يدلُّ على توقيت وجودِ شيء بوجود غيره، ومعنى قولِه تعالى: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً﴾ أي: عندما حلَّ موسى ﷺ بأرض مدينَ وجد أمَّةً[1]. أي: بمجرّدِ ورودِ ماء مدينَ وجد على الماء مجموعةً منَ الرّعاء يَسقون مواشيَهم؛ فكان هذا أوّلَ حَدَثٍ يَعرض له ﷺ من أحداثِ دخول هذه المدينة. وفيها إشارةٌ إلى أنَّ ما بعدَ هذا الحدثِ مترتِّبٌ عليه.

بلاغةُ استعمالِ لفظ الورود مادَّةً وصيغةً:

للوُرود الأوّل أثرٌ فيما بعدَه من أحداث

الورودُ يكون بمعنى الوصول إلى الشَّيء، وبمعنى الدُّخول فيه[2]. والمُراد بقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ﴾ بلغَ الماءَ لا أنَّه دخلَ فيه؛ للإشارةِ إلى معنَيين وهما: معنى الحاجة إلى الماءِ بعد سفرٍ طويل، وأنَّ لهذا الماءِ وُرودًا مُتعاقبًا في الأيّام القادمة. فهذا هو الورود الأوّل وما بعدَه مبنيٌّ عليه. فلولاه لما عرف الشّيخَ الذي سيُزوجُهُ إحدى ابنتَيه. وجيءَ به ماضيًا لبيان تَحقُّق هذا البلوغِ وتأكُّدِه.

بلاغةُ المجاز المُرسَل:

قولُه تعالى: ﴿مَآءَ مَدْيَنَ﴾ مجازٌ مرسلٌ وهو من إطلاق الحال

(1) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 20/ 98.
(2) أبو حيّان، البحر المُحيط: 8/ 296.

وإرادةِ المَحَلِّ[1]. فالماءُ مجازٌ عنِ المَحلِّ وهو البئر هُنا لا غيرَ بقرينة الحاليَّة[2]؛ وهذا المجازُ أساسُه تداعي المعاني؛ إذ إنّ هذا المجازَ يسوغُه التَّلازمُ الذِّهنيُّ: فالحالُّ والمَحلّ مُتلازمان ذِهنًا وزمانًا ومكانًا فالمُرادُ بالماءِ: موضعُ الماء؛ لأنَّ ماء القوم هو الذي تُعرَف به ديارُهم. وكانت القبائلُ تقطنُ عند المياه، وكانوا يُكنّون عن أرض القبيلة بماء بني فُلان، ويُناسِبُ الغريبَ إذا جاء ديارَ قوم أن يقصد الماء؛ لأنَّه مُجتمعُ النّاسِ، فهنالِكَ يتعرَّفُ لمن يُصاحبُه ويُضيفه[3]، فإطلاقُ الماءِ لإرادة توجيه الأنظار إلى أنَّه المقصود بورود النّاس إليه.

المـــاءُ مجـمعُ النّاس ومقصودُ الإرادات

دلالةُ التَّعبيرِ بحرف الاستعلاء:

جاء استعمالُ حرفِ الاستعلاء في قوله تعالى: ﴿وَجَدَ عَلَيۡهِ أُمَّةٗ﴾؛ لبيانِ أنَّ المراد بالاستعلاء، هو الاستعلاءُ على مكانٍ قريب منه، وهو شَفير البئر، وفي استعمال حرفِ الجَرّ إيجازٌ بديع، وتقويَةٌ للمعنى المجازيّ المُراد، وتقريرُه في الأذهان لِما فيه من دعوى الشَّيءِ بالبَيِّن والدّليل[4]، وتكمُن بلاغةُ هذا الحرف في بيان الاكتظاظ والتَّزاحم على البئر، فجميعُهم يقف على الماءِ ليسقيَ ماشيتَه.

تـزاحـمُ النّـاس عـلى المـاءِ دليلُ كـثرتـهـم وقِـلَّـةِ المطلوبِ

نُكتَةُ تقديمِ شِبه الجُملة:

قُدِّمَ شِبهُ الجملة ﴿عَلَيۡهِ﴾ على المفعول به في قوله تعالى: ﴿وَجَدَ عَلَيۡهِ أُمَّةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾، فلم يقل: (وجد أمّةً عليه)؛ للاهتمام بالمُقدَّم، والتّشويقِ لمعرفة المُؤخَّر.

الاهـتـمـامُ بـالمُـقـدَّم، والـتّـشـويـقُ لمعرفة المُؤخَّر

بلاغةُ استعمالِ مفردة ﴿أُمَّةٗ﴾ وتنكيرها:

المُراد بالأُمَّة في الآية: جماعةٌ كثيرةُ العدد من أناس مُختلفي

تفخيمُ المشهد، وتعظيمُ صنيعِ الكليم

(1) الألوسيّ، روح المعاني: 20/ 59.
(2) القونوي، حاشيته على تفسير البيضاوي: 14/ 491، والشهاب الخفاجي، عناية القاضي وكفاية الراضي: 7/ 289.
(3) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 20/ 98.
(4) القونوي، حاشيته على تفسير البيضاوي: 14/ 491.

الأصناف؛ فهم أهلٌ لأن يَقْصُدوا ويُقصَدوا، فلذلك هم عالون غالبون على الماء[1]، ونكَّر اللّفظَ؛ لأنَّ المقصود بيانُ الكثرةِ لا تعْيينُهم، وتفخيمُ المَشهد؛ توطئةً لإعذار المرأتين عنِ السَّقي، وتعظيمًا لصنيع موسى عليه السلام في السَّقي لهما في ظلِّ هذا المشهد.

فائدةُ تقييدِ المفعول به:

تعيينُ المُرادِ بالأُمَّة ودفعُ الاحتمالات

المُراد بالقيد ﴿مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾ تعيينُ المقصودِ، وهو أنَّ هذه الأمَّةَ منَ النّاس لا مِن شيءٍ آخَر، فإنَّ لفظ الأُمّة يُطلَقُ ويَحتمِل معانيَ عديدةً، فجاء القيد لتعيين المُراد بالأمَّة، إذ تُطلَق على جماعة منَ الطُّيور والدَّوابّ كما قال تعالى: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم﴾ [الأنعام: 38][2]، فَبَيَّن نوعَهم بقوله: ﴿مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾[3].

نُكْتَةُ التّعبيرِ بصيغة المضارع ﴿يَسْقُونَ﴾:

تجدُّدُ فعلِ السّقاية واستمرارُه منهم

جاء التَّعبيرُ بصيغة المضارع في قوله تعالى: ﴿يَسْقُونَ﴾؛ لتصوير سقايتِهم، أي: ذهابًا وإيّابًا للمُناوبة على ما هو المُعتادُ في السِّقاية[4]، وهو يَدُلُّ على تجدُّد هذا الفعل واستمرارِه منهم.

غرضُ حذفِ المفعول به:

توفُّرُ العِنايةِ على إثبات الفعلِ للفاعلِ مع لَحْظ معنى العموم

حُذِفَ مفعولُ الفعلِ في قوله تعالى: ﴿يَسْقُونَ﴾، والمقصودُ مواشيهم، ونُكْتَةُ الحذفِ: هي أن تَتَوَفَّرَ العِنايةُ على إثبات الفعل لفاعله، ولا يَدخُلَها شَوبٌ؛ ويُمكنُ أن يُقَدَّر المفعول كالآتي: (وَجدَ عليه أُمَّةً يَسقونَ أَغنامهم أو مواشيَهم)[5]، قال عبد القاهر الجُرجانيّ في تعليل هذا النّوع منَ الحذف: "ثُمَّ إنَّه لا يخفى على ذي بَصَرٍ أَنَّهُ ليس في ذلك كلِّه إلّا أَن يُتْرَكَ ذِكرُهُ، ويُؤتى بالفعل مُطلَقًا، وما ذاكَ

(1) البقاعيّ، نظم الدُّرر: 14/ 264، والمغراويّ، التَّدبُّر والبيان: 25/ 262.
(2) القونوي، حاشيته على تفسير البيضاوي: 14/ 491.
(3) البقاعيّ، نظم الدُّرر: 14/ 264.
(4) ملّا علي القاري، أنوار القرآن، ص: 78.
(5) المُستغانميّ، تصريف القول، ص: 48.

إلّا أَنَّ الغرضَ في أَنْ يُعْلَمَ أَنَّهُ كان مَن في تلك الحالِ سَقيٌ، ومِنَ المَرأتين ذَودٌ، وأنّهما قالتا: لا يكونُ مِنَّا سَقيٌ حتَّى يُصدِرَ الرّعاءُ، وأنّه كان من موسى ﷺ من بعدِ ذلك سَقيٌ؛ فأَمّا ما كانَ المَسقيُّ؟ أَغنمًا أم إبلًا أم غيرَ ذلك، فخارجٌ عنِ الغرض، وموهِمٌ خِلافَه"[1]؛ فحُذِفَ المفعولُ لأنَّه غيرُ مُراد، والمُرادُ الفعلُ[2]. ويرى السَّكّاكيُّ أَنَّ حَذَفَ المفعول من باب الاختصار[3]، أو لأنَّ الغرضَ لا يتعلَّق بمعرفة المَسْقيِّ، فيكونُ من تنزيل الفعل المُتعدّي منزلةَ اللّازم، وحُذِفَ المفعول أيضًا لتعميم ما شأنُه أن يُسقَى، وهو الماشية والنّاس[4].

معنى الواو ودلالتُها:

النَّظرُ الشّاملُ يستدعي المقارنةَ بينَ الأجزاء

أفادتِ الواو في قوله تعالى: ﴿وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمۡرَأَتَيۡنِ﴾ عطفَ هذه الجملةِ على جملةِ ﴿وَجَدَ عَلَيۡهِ أُمَّةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾، والمعنى: أنَّه وجد أمرَين؛ **الأوّل:** (وجدَ أُمّةً منَ النّاس يسقون)، **والآخرُ:** (وَجَد من دون أولئك امرأتين)، فأفادتِ الواوُ شمولَ نظرِ موسى ﷺ للمشهد بأكمله، فلم يَغفلْ عن بعض أجزائه، وبسبب هذا النَّظر الشّاملِ تحرّكتِ الأخلاق للسّؤال عن سبب ما عليه المرأتان، ففي هذه الواو رائحةُ المقارنة بين مشهدَين مُتباينَين في حَدَثٍ واحد.

بلاغةُ استعمالِ فعل ﴿وَجَدَ﴾ وتَكرارُه:

اتِّحادُ وُجدانِ الأجزاء يقوّي النَّظرَ الشّاملَ للمشهد

آثَرَ النَّظمُ الكريم استعمالَ الفعل ﴿وَجَدَ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدۡيَنَ وَجَدَ عَلَيۡهِ أُمَّةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسۡقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمۡرَأَتَيۡنِ تَذُودَانِۖ﴾، وتكرَّر الاستعمالُ دونَ أن يقول: (رأى) أو (شاهد)، ونحوَ ذلك؛ لبيان أنَّهم كالضّالّة المفقودةِ، وتكرارُ هذا

(1) الجُرجانيّ، دلائل الإعجاز، ص: 161.
(2) الزَّمخشريّ، الكشّاف: 3/ 401، والبيضاويّ، أنوار التَّنزيل: 4/ 175، وأبو السُّعود، إرشاد العقل السَّليم: 7/ 8.
(3) السَّكاكيّ، مفتاح العلوم، ص: 228، وقَدْ رَدَّ عليه صاحبُ بُغية الإيضاح بقوله: "والأَوْلى أَن يُجعَلَ لإثباتِ المعنى في نَفْسِه للشَّيء على الإطلاق"، ينظر: الصّعيديّ، بغية الإيضاح: 1/ 204.
(4) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 20/ 99.

الفعلِ لبيان اتّحاد الوجدان في وقتٍ واحد ومكانٍ متقارب، وأنَّه لم يكن هناك كبيرُ فرقٍ في الوقت بينَ الوُجدانَين، فهما وقعا في لحظةٍ واحدة، وهو ما يُؤيِّد استعمالَ الواوِ المُفيدةِ جمعَ المَشْهَدَين.

نوعُ ﴿مِن﴾ ودلالتُها:

ظـرفـيّـةٌ لبيان أنَّ الـوُجـدان كان مُبتدِئًا من أدنى مكانٍ من مكانهم

حرفُ ﴿مِن﴾ في قوله تعالى: ﴿مِن دُونِهِمُ﴾ للظَّرفيَّة، والمعنى: ووجدَ امرأتين في جهة مُبتعدةٍ عن جهة السّاقين[1]، واستعمالُ ﴿مِن﴾ لبيان أنَّ الوُجدان كان مُبتدِئًا من أدنى مكان من مكانهم الآتي إلى الماء[2]، أو يكون بمعنى: من ورائهم.

بلاغةُ الاستعارةِ في التَّعبير بالدّون:

تصويرُ موضعِ المرأتين في صورة المكانِ المُنخفضِ عنِ النّاس

قولُه تعالى: ﴿مِن دُونِهِمُ﴾ أي: في مكان غيرِ المكان الذي حولَ الماء، وفي جانب مُباعِدٍ للأُمَّة منَ النّاس؛ لأنَّ حقيقة كلمةِ (دون) أنَّها وصفٌ للشَّيءِ الأسفلِ من غيره، وتتفرَّع من ذلك معانٍ مجازيَّةٌ مختلفةُ العلاقات، ومنها ما وقع في هذه الآية، فـ (دون) بمعنى جهةٍ يصل إليها المرءُ بعدَ المكان الذي فيه السّاقون؛ حيثُ شُبِّه المكانُ الذي يبلغُ إليه الماشي بعد مكانٍ آخرَ بالمكان الأسفل منَ الآخر، من قَبيل الاستعارة التَّصريحيَّة الأصليَّة، كأنَّه ينزل إليه الماشي؛ لأنَّ المَشيَ يُشَبَّهُ بالصُّعود وبالهبوط باختلاف الاعتبار[3].

فائدةُ استعمالِ مفردة (امرأة):

المُـروءةُ ومكارمُ الأخـلاقِ تُنادي عـلى الأشـراف لخِدمةِ الأشراف

آثَرَ النَّظمُ الكريم استعمالَ لفظ المرأة في قوله تعالى: ﴿وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمۡرَأَتَيۡنِ﴾؛ فلم يقل: (فتاتين) أو (راعيتين)؛ لبيانِ أنَّ المرأتين تتحلّيان بمعالِم الأُنوثة والحِشْمَة، وذلك لما جعلَ لهما سُبحانه منَ المروءة ومكارمِ الأخلاق، كما يعلمُه من أمعن النَّظر

(1) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 20/ 99.
(2) البقاعيّ، نظم الدُّرر: 14/ 264.
(3) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 20/ 99.

فيما يَذْكر عنهما من قوله تعالى: ﴿تَذُودَانِ﴾[1]، كأنّ على المُخاطَب أن يستحْضِر شرفَ موسى ﷺ وغيرتَه في الانفعال لخدمتِهما، واستحضارِ دونيَّة الرّعاء الذين أهملوا أمرَهما.

نُكْتَةُ استعمالِ مفردة ﴿تَذُودَانِ﴾:

تصويرُ صعوبةِ الـذَّودِ ومعاناةِ المرأتين فيه

معنى قولِه تعالى: ﴿تَذُودَانِ﴾ أي: تَطْرُدان، وحقيقةُ الذَّود: طَرْدُ الأنعام عنِ الماء[2]، يُقالُ: ذادَ فُلانٌ غَنَمَهُ وماشيتَه: إذا أَرادَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ أن يَشِذّ ويذهب، فَرَدّهُ ومنعه، يَذودُها ذَوْدًا[3]؛ ولمّا كانتِ الغنمُ أكثرَ حاجةً للرّعاية والعنايةِ والسّياسةِ؛ لشِدَّة تفلُّتِها، وصعوبةِ ضبطِها؛ لأنَّ تَفَرُّقَها أكثرُ من تَفرُّق الإبلِ والبقر، لإمكان ضبطِ الإبل والبقر بالرَّبْطِ دونَها في العادة المألوفة. وجيءَ بالفعل المُضارع ﴿تَذُودَانِ﴾ لبيان استمرار الذّيادِ وتَجدُّدِهِ حينًا فحينًا؛ ففيه تصويرُ صعوبةِ العمل ومعاناتِه.

غرضُ حذفِ المفعول:

الـحـذفُ يُـعـيّن الدّلالةَ المقصودة ويَـنـفـي أوهـامَ الاحتمال

حُذِفَ مفعولُ الفعل ﴿تَذُودَانِ﴾، والمعنى: تذودان مواشيَهما؛ لأنَّه غيرُ مُرادٍ إظهارُ المفعولِ، فإنَّ رحمتَه ﷺ لم تكن لكون المَذودِ غنمًا أو إبلًا، بل لمُطلق الذّياد[4]، فَرَحِمَهُما؛ لأنَّهما كانتا على الذّياد والرِّعاء على السَّقي، لا أنَّه رَحِمَهما لأنَّ مذودَهما غنمٌ، ومَسْقيَّهم إبلٌ[5]. فكونُ المَسْقيّ غَنمًا أم إبلًا أم غيرَ ذلك، فخارجٌ عنِ الغَرَض، ومؤهِمٌ خِلافَه. وذاكَ أنَّه لو قيل: (وَجَدَ مِنْ دونِهمُ امرأتينِ تَذودانِ غنَمَهما)، جاز أن يكونَ لم يُنْكر الذَّودَ من حَيْثُ هو ذَوْدٌ، بل مِنْ حيثُ هو ذَوْدُ غَنمٍ، حتَّى لو كان مكانَ الغنمِ إبلٌ لم يُنكر الذَّودَ؛ فعُلِمَ

(1) البقاعيّ، نظم الدُّرر: 14/ 264.
(2) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 20/ 99.
(3) ابن جرير، جامع البيان: 18/ 206.
(4) البقاعيّ، نظم الدُّرر: 14/ 264.
(5) الزَّمخشريّ، الكشّاف: 3/ 401.

من هذا أنَّ لحَذْفِه وتَرْكِ ذِكْرِه فائدةً جليلةً، وأَنَّ الغرَضَ لا يصِحُّ إلّا على تركه[1].

وقد يُقْصَد بالحذف إبهامُ المعنى؛ لتوضيحه بما أُريدَ بعدَ المحذوف، وبناءُ الكلامِ على الإيضاح بعدَ الإبهام منَ المزايا البلاغيَّة في صياغة العبارةِ، وأَمَسِّها بطبائع النَّفس، فقد فَطَرَ اللّهُ النّاسَ على التَّعلُّق بما يَجهلون ممّا يلوح لهم منه طرفٌ منَ العِلْم والانكشاف، أمّا ما لا يلوح منه هذا الطَّرفُ فإنَّ النّاس في غفلة عنه، والأسلوبُ المُختار هو الذي يهتدي إلى فطرة هذه النَّفس، ويأتيها من جهتها، وحينَئِذٍ يمتلك زِمامَها، وتُسلِسُ له قيادَها[2].

علَّةُ فصلِ جملة ﴿قَالَ مَا خَطْبُكُمَا﴾:

لمّا كان حالُ المرأتين الذّائدتين موجبًا للسُّؤال، كان كأنَّه قيل: فما قال لهُما؟ قيل: ﴿قَالَ مَا خَطْبُكُمَا﴾، أي: خبرُكُما ومطلوبُكُما[3]، فهي على الاستئناف البيانيّ، والاستئنافُ البيانيُّ يقتضي الفَصْلَ.

غرضُ الاستفهام ﴿مَا خَطْبُكُمَا﴾:

الاستفهامُ في قوله تعالى: ﴿مَا خَطْبُكُمَا﴾؟ متَّجهٌ إلى المرأتين، وغرضُه معرفةُ سببِ الحالِ التي هما عليها، منَ الذّود والنَّأي عن موضع السَّقي، فهو على بابه، وفيه رائحةُ إنكارِ تلك الحال التي هما عليها، بسبب سقْيِ جماعةٍ كثيرة، وإهمالِ امرأتين ضعيفتَين تذودان.

الاستفهامُ الظّاهرُ قد يتضمّن معانيَ ثانويّةً

بلاغةُ استعمالِ مفردة ﴿خَطْبُكُمَا﴾:

آثَرَ النَّظمُ الكريم استعمالَ مفردة الخطب في قوله تعالى: ﴿مَا خَطْبُكُمَا﴾؟ وهو كالتَّعبير بالشَّأن عنِ المَشؤون الذي يستحقُّ أن يقع فيه التَّخاطُبُ لعِظَمه، أي: في ذيادِكُما لأغنامِكُما عنِ السَّقي؛ فكان

كونُ الأمرِ عظيمًا يوجِب السُّؤالَ عنه معَ اعتبارِ الحاجة فيه

(1) الجرجانيّ، دلائل الإعجاز: 1/ 161 - 162.
(2) أبو موسى، خصائص التَّراكيب دارسة تحليليَّة لمسائل علم المعاني: 1/ 349.
(3) البقاعيّ، نظم الدُّرر: 14/ 265.

السُّؤالُ بقدر حاجةِ الموقف لم يتعدَّه، وهذا منَ الأدب العظيم في مخاطبة الرَّجل للمرأة الأجنبيَّة، "والسُّؤال بالخطب إنَّما يكون في مُصابٍ أو مضطهدٍ أو مَن يُشْفَق عليه، أو يأتي بمنكرٍ منَ الأمر"[1]، وهو ما يعكس موقفَ الكليم عليه السلام، وما أصابَه عند رؤية المرأتين متنائيَتَين عنِ السَّقي بسبب استقواء الرّعاء، وإهمالِ ضعفِهما.

دلالةُ الاستئنافِ البيانيّ:

لمّا كان منَ المعلوم أنَّ سؤال موسى عليه السلام عنِ العِلَّة التي أوجبت عدمَ سقْيِ المرأتين، ناسبَ معرفةُ الجوابِ، بعد سؤال ضمنيّ: فماذا قالتا؟ فجاء الجواب: ﴿قَالَتَا﴾ أي: اعتذارًا عن حالهما ذلك؛ وتلويحًا باحتياجهما إلى المُساعدة[2]، أي: لا نسقي ماشيتَنا حتّى يُصْدِرِ الرّعاءُ، فنَسقي بعدَ سقْيِهم.

التَّلويحُ بطلب المساعدة لا يَضيعُ عند أصحاب النَّخوة

دلالةُ حذفِ مفعول ﴿لَا نَسْقِي﴾:

حُذِفَ فعلُ ﴿لَا نَسْقِي﴾ أي: مواشيَنا، وحَذْفُه للعِلْم به[3]، ولِما سَبَقَ ذِكْرُه؛ لأنَّه غير مُراد، والمُراد الفعلُ، فإنَّ السِّقاية لا تكون إلّا للماشية، لكنَّ العبرةَ في نفي القدرة على ذلك، والانتهاءِ منَ العمل الشّاقِّ، الذي يزيده شقاءً منعُ الرّعاءِ لهما بسبب تكاثرِهم على الماء، ممّا اضطرّ المرأتين المحتَشمَتَين إلى النَّأي حتّى انتهاءِ الكثرة الكاثرةِ منَ السَّقي، فقولهما: ﴿لَا نَسْقِي﴾ مع عدم تعيين المفعول دالٌّ على إبراز ضجرِهما من عدم السَّقي، لا من عدمِ سقي غنمٍ أو إبلٍ.

عِلَّةُ ضجرِ المرأتين من عدم السَّقي، لا مِن عدمِ سَقْيِ غنمٍ أو إبلٍ

معنى ﴿حَتَّىٰ﴾ ودلالتُها:

﴿حَتَّىٰ﴾ حرفُ غايةٍ وجَرٍّ بمعنى (إلى أن)[4]؛ فلمّا سألَهما موسى: ﴿مَا خَطْبُكُمَا﴾؟ ولماذا تمنعانِ الغنمَ منَ السُّقيا؟ أجابتا: إنَّما

رُبَّ خبرٍ يحملُ في طيّاته استرحامًا واستعطافًا

(1) ابن عطيَّة، المحرَّر الوجيز: 4/ 283، والبقاعيّ، نظم الدُّرر: 14/ 265.
(2) البقاعيّ، نظم الدُّرر: 14/ 265.
(3) البقاعيّ، نظم الدُّرر: 14/ 265.
(4) بهجت صالح، إعراب القرآن الكريم، ص: 425.

يُزاحِمُ على السُّقيا الرِّجالُ الأَشِدّاء، أمّا نحنُ فنساءٌ مُتحفِّظاتٌ ﴿لَا نَسۡقِي حَتَّىٰ يُصۡدِرَ ٱلرِّعَآءُۖ﴾، فمن عادتنا أن نَصْبِر حتَّى يسقيَ الرُّعاةُ أغنامَهم وينتهيَ الزِّحامُ، وليس من عادتنا مُزاحمةُ الرِّجالِ، بل نَمتنِعُ عنِ السَّقي إلى أن يَفْرغَ الماءُ لنا فَنَسقي[1]. فسقيُهما لا يكون إلّا بعد انتهاءِ الرّجال كُليًّا منَ السّقي، فبعدَها يبدأ سَقيُ المرأتين، وفيه إيماءٌ إلى الاستعطاف وإظهارِ الضّيق.

توجيهُ القراءاتِ القرآنيَّةِ في ﴿يُصۡدِرَ﴾:

معاني القراءاتِ متكاملةٌ في بيان فِعْلِ الرُّعاة بمواشيهم معَ انصرافهم بأنفسهم

قرأ أبو عمرو وابنُ عامر وأَبو جَعْفَرٍ ﴿يَصْدُرَ﴾ بفتح الياء من صَدَرَ، ضِدّ ورد، والمعنى: حتّى يرجعَ الرّعاةُ بأغنامهم، وقرأ الباقون: ﴿يُصْدِرَ﴾ مِنْ أصدر بمعنى أرجع[2]، أي: حتَّى يُرْجِعوا مواشيَهم. فضَمُّ الدّالِ على إسناد الصَّدرِ إلى الرِّعاء، أي: حتَّى يَرْجِعوا عنِ الماء، أي: بمواشيهم؛ لأنَّ وصفَ الرِّعاءِ يقتضي أنَّ لهم مواشيَ، وهذا يقتضي أنَّ تلك عادتُهما كُلَّ يَومِ سَقْيٍ[3]. فالحُجَّة لمن ضمَّ الياء: أنَّه جعلَهُ فِعْلًا هُم فاعلوه، يتعدّى إلى مفعول، معناه: حتَّى يُصْدِرَ الرِّعاءُ مواشيَهم، والحُجَّةُ لمن فتح الياء: أنَّه جعله فِعْلًا لهم غيرَ مُتعدٍّ إلى غيرهم[4]، والمعنى في القراءتين واحدٌ، لكن أشارت قراءةُ الضَّمّ إلى كثرة مواشي الرّعاء، إذ فيها حذفُ المفعول.

الوظيفةُ البيانيَّة لواو العطف:

فصاحةُ الكلامِ تُنبئُ عن حُسْن تربيةٍ وجمالِ أدبٍ

الواو في قوله تعالى: ﴿وَأَبُونَا شَيۡخٞ كَبِيرٞ﴾ عطفٌ على مُقدَّر، فكان تقديرُ الكلام: لا نَسْقي لأنّا منَ النِّساء، وكان المقامُ يقتضي لصِغر سِنِّهما أنَّ لهُما أبًا، وأنْ لا إخوةَ لهما، وإلّا لكَفَوْهما ذلك، وحتّى لا يطولَ الحديثُ اختصرتا الكلامَ، فعطفتا على هذا المُقدَّر قولَهما:

(1) ابن خالويه، تفسير القرآن الكريم: 20/ 3982.
(2) ابن الجزري، النشر: 2/ 341.
(3) ابن عاشور، التَّحرير والتنوير: 20/ 100.
(4) الفارسيّ، الحُجَّة في القراءات السَّبع، ص: 276.

﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾[1]، وهذا منَ الفصاحة والنَّباهة، وهو دليلُ أخلاقٍ صادرةٍ عن تربيةٍ وأدب.

دلالةُ استعمالِ لفظِ الشّيخ:

الاعـتـذارُ لـلأبِ من دلائل البِرِّ

استعمل النَّظمُ الكريم لفظةَ الشَّيخِ لبيان سِنِّه، والشَّيخُ من استبانت فيهِ السِّنيُّ، وكان في العمر من خمسين أو إحدى وخمسين إلى آخِر عمره أو إلى الثَّمانين[2]؛ فذكرتا عُذْرَ أبيهما في التّخلُّف عن سَقي الغنم، وإرسالِهِ إيّاهما في ذلك دونَ تولّي ذلك بنفسه بأسلوب مختصرٍ مُؤدَّبٍ[3].

بلاغةُ الاحتراسِ في الوصف:

تـعـلـيـلُ عـدمِ الـقـدرة عـلى السَّقي

جاء وصفُ ﴿شَيْخٌ﴾ بقوله: ﴿كَبِيرٌ﴾ أي: بلغ غايةَ الكِبَر، فيَعْجِزُ عنِ الخروج والسَّقي، فلفظةُ ﴿شَيْخٌ﴾ تدلُّ على كِبر سِنّه، ثمّ تأتي لفظة ﴿كَبِيرٌ﴾ لتُؤكِّد المعنى السّابقَ، وتُبيِّنَ أنَّه ليس مُجرّدَ شيخ، بل هو كبيرٌ في سِنِّه، وغيرُ مستطيعٍ للعمل والسَّقي، ففي الوصف معنى التَّعليل، ولو قيل: ﴿شَيْخٌ﴾ فقط، لدلَّت على كِبَر السِّنِّ معَ احتمالِ قُدرته على العمل، فهو احتراسٌ عن مَظِنَّة القُدرةِ على العمل، فإنَّ الشَّيخ قد يَسقي، لكنَّ وصْفَه بالكبير يدفعُ القدرةَ على ذلك، وهذا اعتذارٌ أيضًا عن كون أبيهما أرسلَهما لذلك لأنَّه ليس بمَحْظور، والنّاسُ مُختلفون في ذلك بحسب المُروءة، وعاداتُهم فيها متباينةٌ، وأحوالُ العربِ والبَدوِ تُباينُ أحوالَ العَجَم والحَضَرِ، لا سيما إذا دعت إلى ذلك ضرورةٌ، فَلِعَدمِ وُجدانِهما رَجُلًا يسقي لهما؛ لأنَّ الرَّجُل الوحيد لهما هو أبوهما، وهو شيخٌ كبيرٌ لا يستطيع ورودَ الماءِ؛ لضَعْفِه عنِ المُزاحمة[4].

(1) البقاعيّ، نظم الدُّرر: 14/ 266.
(2) الفيروزابادي، القاموس المحيط: (شيخ).
(3) الماتريديّ، تأويلات أهل السّنّة: 8/ 161.
(4) البقاعيّ، نظم الدُّرر: 14/ 266، والمهائميّ، تفسير المهائميّ: 2/ 546، وابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 20/ 100.

بلاغةُ التَّعريض:

طلبُ الأعمالِ من أصحاب الهِمَم العاليةِ ذوقٌ مَشوبٌ بأدب

في قوله تعالى: ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ تعريضٌ بالطّلب من موسى عليه السلام أن يسقيَ لهما، فقد أوصلتا رسالةً مفادها عدمُ القدرةِ على السِّقاية إلّا في حال انتهاءِ الرّعاء، مع تعليل ذلك بعدم وجودِ مَن يسقي لهما منَ القرابة، فأبوهما شيخٌ طاعِنٌ في السِّنِّ قد أضعفَهُ الكِبَرُ وأعياهُ، فلا بُدّ لنا من ترك السُّقيا وإرجائِها إلى أن يقضيَ النّاسُ أوطارَهم منَ الماء، وبذلك طابقَ جوابُهما سؤالَه؛ لأنّه سألَهما عن عِلّة الذَّود، فقالتا ما قالتاه؛ تعريضًا للطَّلب من موسى أن يعينَهما على السَّقي، وقيل: إنَّما قالتا ذلك اعتذارًا إلى موسى في الخروج بغير مَحْرم[1].

❁ الفُروقُ المُعْجَميَّةُ:

الأُمّة والشّعب والجماعة:

الأُمّةُ كلُّ جماعةٍ يجمعُهُم أمرٌ ما، إمّا دينٌ واحدٌ، أو زمانٌ واحدٌ، أو مكانٌ واحدٌ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم﴾ [الأنعام: 38]، وقولُه ﷻ: ﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾ [البقرة: 213] أي: صِنفًا واحدًا، وعلى طريقةٍ واحدةٍ في الضّلال والكفر، وقولُه ﷻ: ﴿إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ﴾ [الزّخرف: 22] أي: على دينٍ مُجْتَمِعٍ[2].

الأمّةُ كلُّ جماعةٍ يجمعُهُم أمرٌ ما، والشّعبُ ما ارتبطَ بنسب، والجماعةُ مطلقُ الجمع

أمّا الشّعْبُ: فهو القبيلةُ المُتشعّبةُ من حيٍّ واحدٍ، وجمعه: شُعوبٌ، والشّعوبُ أكبرُ منَ القبائل، وهو ما تشعَّبَ من قبائل العرب[3]، فهو يرتبطُ بالنّسَب وتشعّبِ القبائل.

وأمّا الجَماعَةُ: فمجموعةٌ منَ النّاسِ، مأخوذةٌ من جَمَعَ، فهي لمُطلَق الجَمْع.

---

(1) الزّمخشريّ، الكَشّاف: 3/ 171، والصّافي، الجدول في إعراب القرآن: 20/ 245.
(2) الرّاغب، المفردات: (أمّ).
(3) الرّاغب، المفردات، والسَّمين الحلبيّ، عُمدة الحُفّاظ: (شعب).

الوالِدُ والأَبُ:

الوالِدُ في اللُّغة: هو الأبُ المُباشِر الذي أنجب، فالوالدُ لا يُطلَقُ إلّا على مَن أَوْلَدَكَ من غير واسطة[1]، لذلك حينما يقول ﷻ: ﴿أَنِ ٱشْكُرْ لِي وَلِوَٰلِدَيْكَ﴾ [لقمان: 14]، فنعلمُ أنَّ كلمة (والِدَيْكَ) هُنا هُما الأَبُ والأُمُّ[2]، أي: الأبوان المُباشران.

الـوالِـدُ خـاصٌّ بـالأبِ المُبـاشِـر، والأب أَعَـمُّ، فيشملُ الـجَدَّ والعَمّ

أمّا الأبُ: فقد يكون الأبَ المُباشِرَ وقد يُطلق على العمِّ والجَدِّ[3]، قال تعالى: ﴿قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ﴾ [البقرة: 133]، بل قد يُطلق على الجدِّ البعيد ﴿مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [الحجّ: 78][4]، فيُطلَق الأبُ على الجَدِّ وإن علا، فالوالدُ خاصٌّ، والأبُ عامٌّ؛ وهذا الاستعمالُ القرآنيّ مُرتبطٌ باتّساع الأصل اللُّغويّ لكلمة (أب) وشمولِها لكلِّ ما كان سببًا في وجود الشَّيءِ أو رعايتِه، أو إصلاحه، أو ظُهوره[5].

(1) العسكريّ، الفروق اللّغويّة، ص: 566.
(2) الجوهريُّ، الصّحاح، وابن منظور، لسان العرب: (ولد).
(3) الرّاغب، المفردات: (أبا)، والزَّبيديّ، تاج العروس: (أبى).
(4) العسكريُّ، الفروق اللُّغويَّة، ص: 566.
(5) الرّاغب، المفردات: (أبا).

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الحادي والأربعون،
سورة القصص من الآية 21 إلى سورة العنكبوت الآية 03
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1446هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الحادي والأربعون، سورة القصص من الآية 21 إلى سورة العنكبوت الآية 03
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 41 ، 812 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-732-92-1
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 41 : المجلد الحادي والأربعون، سورة القصص من الآية 21 إلى سورة العنكبوت الآية 03.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-732-92-1
*
إذن طباعة رقم:MC-03-01-2914887 بتاريخ 2024/12/16م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»